القدس العربي
يومية - سياسية - مستقلة
AL-QUDS AL-ARABI

الاسرائيليون والرعب الايراني

عبد الباري عطوان

25/05/2009

عندما تؤكد استطلاعات الرأي الاسرائيلية ان ثلث الاسرائيليين سيتركون البلاد، ويهاجرون الى الخارج هرباً، في حال امتلاك ايران قدرات عسكرية نووية، فإن هذا دليل جديد على ان "استراتيجية السلام" العربية اعطت نتائج عكسية، من حيث مساهمتها في زيادة الهجرة اليهودية الوافدة الى فلسطين والتوسع الاستيطاني لاستيعابها، لما حققته من استقرار وامان وازدهار اقتصادي، يغري هؤلاء المهاجرين الجدد بالتجاوب مع نداءات المنظمات اليهودية الداعمة للمشروع الصهيوني في فلسطين المحتلة.

فإذا كانت القدرات العسكرية الايرانية المتنامية، والجهود الحثيثة لامتلاك اسلحة نووية، تثير هذه الحالة من الهلع في نفوس الاسرائيليين، وتدفعهم للبحث عن ملاذات آمنة لهم ولأطفالهم في دول مثل كندا وامريكا واستراليا واوروبا، لاحساسهم بأن المستقبل مظلم، فكيف سيكون الحال لو كانت ايران على حدود فلسطين، او لو ان الدول العربية المجاورة، مثل مصر والاردن وسورية ولبنان، هي التي تطور اسلحة نووية، وصواريخ من كافة الاحجام والابعاد، وتدعم المقاومة الفلسطينية بالمال والسلاح؟

بالأمس صرح افيغدور ليبرمان وزير الخارجية الاسرائيلي بأنه لا عودة مطلقاً الى حدود الرابع من يونيو (حزيران)، وتبعه رئيسه بنيامين نتنياهو بتأكيد اكثر إهانة بان القدس الموحدة هي العاصمة الابدية للدولة العبرية، وبالتالي لن تكون موضع تفاوض.

هذه المواقف الاسرائيلية الاستفزازية تحتم اجراء مراجعة فلسطينية اولاً، وعربية ثانياً، للنهج المتبع حالياً وهو استجداء السلام، وبما يؤدي الى العودة الى الخيارات والبدائل الاخرى، ولتكن هناك "مرحلة انتقالية" يكون عنوانها سحب مبادرة السلام العربية، ووقف كل انواع الاتصال مع الحكومة الاسرائيلية الحالية، واي حكومة اخرى تسير على نهجها، واغلاق الابواب في وجه اي مبعوث سلام امريكي او اوروبي، وطرد توني بلير مبعوث اللجنة الرباعية الدولية واعتباره شخصاً غير مرغوب فيه في جميع العواصم العربية لانه صليبي متعصب، وصاحب مشروع "السلام الاقتصادي" الذي يتبناه حالياً نتنياهو كبديل لحل الدولتين، وهو المشروع الذي يكشف انحيازه السافر للمشاريع الاستيطانية الاسرائيلية، وتأجيل بحث مسألة الدولة المستقلة تحت ذريعة ضرورة تأهيل الفلسطينيين اقتصادياً وسياسياً قبل قيامها.

فطالما ترفض اسرائيل السلام وحل الدولتين وتواصل الاستيطان، فلماذا يمتع يحق لمستوطنيها الاستمتاع بالأمن، والاستقرار، والعيش الرغد، مطمئنين الى ان اصحاب الحق العربي المغتصب، لن يعكروا صفو استمتاعهم بالارض الخصبة، والهواء العليل، والماء العذب والشواطئ الذهبية بينما جارهم الفلسطيني صاحب الأرض التاريخي يعيش في بؤس ومعاناة؟

لماذا يسمح العرب، والفلسطينيون منهم على وجه الخصوص، بازدهار صناعة السياحة الاسرائيلية التي تدر مليارات الدولارات سنوياً على الخزينة الاسرائيلية، بينما يعيش مليون ونصف المليون عربي تحت حصار تجويعي ظالم، في قطاع غزة، واكثر من ثلاثة ملايين آخرين يواجهون الاذلال امام ستمائة وخمسين حاجزاً في الضفة الغربية المحتلة؟

لقد وصل الفجور بدولة اسرائيل الى حد نشر اعلانات للترويج السياحي في لندن تشمل خريطة تضم الضفة والقطاع وهضبة الجولان كأرض اسرائيلية، ولولا احتجاج السفارة السورية بمبادرة فردية لما ازيلت الاعلانات.

السيد احمدي نجاد محق بـــ'خطفه' للقضية الفلسطينية من ايدي الزعماء العرب ودون اي مقاومة منهم، وفضحه للاغتصاب الاسرائيلي لفلسطين، والاذلال اليومي لأهلها، وتطويره قدرات عسكرية متقدمة، ولقد استطاع ان يرهب الاسرائيليين حكومة وشعباً، في اسرائيل وخارجها، ويقض مضاجعهم، دون ان يطلق رصاصة واحدة، الأمر الذي يؤكد ان القوة وليس التلويح بغصن الزيتون، من موقع الاستجداء والضعف، هي التي

كلمة رئيس التحرير

الاسرائيليون والرعب الايراني
عبد الباري عطوان

المقالات السابقة

تصفح عدد اليوم من القدس العربي

اقرأ في عدد اليوم

رأي القدس مجلس التعاون الخليجي: انجازات قليلة واخفاقات كبرى

صبحي حديدي رقباء عمّان

مطاع صفدي مصير الحقيقة في مجتمع الفساد

د. مضاوي الرشيد الأمن الفكري: عصمة الدولة واستباحة المجتمع

د. عبد الله الفقيه توجه اقليمي ودولي مع الوحدة اليمنية وضد النظام القائم

ابراهيم درويش الحياة على مفترق طرق: تاريخ غزة مدينة نسيها العالم ومع النسيان تزداد مقاومة وحياة

سعد القصاب تمثالها الذي نجا من الخراب يطل على 'المنطقة الخضراء' شهرزاد بغداد باتت تصغي لحكاياتنا!

حسام الدين محمد شهدي الكاشف: الاعلام لعب دورا كبيرا في حسم المشهد في الحرب على غزة... ومقتل وجرح عدد كبير من الاعلاميين الفلسطينيين خلال القصف الاسرائيلي لم يكن صدفة او خطأ!

د. عماد عبد الرازق الاعلام المصري يتحول الى سرادق عزاء لـــ 'فقيد الأمة'

جمال المجايدة ساركوزي في ابوظبي اليوم لافتتاح اول قاعدة بحرية فرنسية في الخليج

يمكن ان تغير المعادلات وتضع حداً للغطرسة الاسرائيلية، التي نراها في ابشع صورها، في سياسات حكومة نتنياهو ومواقفها المتشددة.
فالاسرائيليون يدركون ان تنامي اي قوة عسكرية في اي دولة اسلامية يشكل تهديداً لأمنهم، بل لوجودهم. وهم يخشون ايران بالذات لانها الدولة الاسلامية الوحيدة، صاحبة القرار المستقل، التي لا تأتمر بأوامر قوى خارجية، ولا تمد يدها لواشنطن او صندوق النقد الدولي لتسول المساعدات والقروض.

الانظمة العربية تنتظر وبفارغ الصبر، زيارة الرئيس باراك اوباما للقاهرة، وخطابه الذي سيلقيه من على منبر جامعتها، ويعرض فيه "المصالحة" مع العالم الاسلامي، ومنظوره لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي. وقد بدأ البعض بالترويج لهذه المصالحة مسبقاً بالتلويح بالتطبيع الكامل من قبل الدول الاسلامية جميعاً مع الدول العبرية، مقابل تجميدها للاستيطان في الضفة الغربية المحتلة. ما اكبر العرض وما ارخص الثمن!
السؤال الذي يطرح نفسه هو عما اذا كان بعض الزعماء العرب الذين يتبنون هذه المبادرة الجديدة ويروجون لها عبر منابرهم الاعلامية قد تشاوروا مع الدول الاسلامية المعنية (57 دولة) وحصلوا على مباركتها، قبل ان ينصبّوا انفسهم متحدثين باسمها، متنازلين مسبقاً نيابة عنها. هل وافقت دول عربية مثل ليبيا والجزائر والسودان وسورية ولبنان وموريتانيا عليها مثلاً؟ وماذا عن ايران اليست هي الاخرى دولة اسلامية؟
الاستطلاع الاسرائيلي المذكور، ونتائجه يؤكدان ان النهج العربي السابق الرافض للمفاوضات، والاعتراف المجاني باسرائيل، هو الاجدى والاكثر تأثيراً والأقل ضرراً على الأقل وربما لو استمرت الانظمة العربية في التمسك به، خاصة ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة كانت توسّط "طوب الارض" للجلوس مع العرب لكسر عزلتها الدولية، لحصلت على تنازلات اكبر، وتسوية تضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، والوصول الى الحد الأدنى من السلام العادل.

سياسات العزل، ودعم المقاومة الفلسطينية المشروعة في الوقت نفسه، عززت التيارات الاسرائيلية المطالبة بالسلام، وشاهدنا مئات الألوف من الاسرائيليين يتدفقون الى ميدان تل ابيب الرئيسي، تلبية لدعوة حركة "السلام الآن" ضد الحروب الاسرائيلية في لبنان وغيرها، بينما شاهدنا الرضوخ لسياسات الابتزاز الاسرائيلية والامريكية من خلال التقدم بمبادرة سلام تحقق معظم الشروط الاسرائيلية، مما دفع بالاسرائيليين الى التطرف، وانتخاب حكومة اسرائيلية ترفض حل الدولتين، وتتعهد بالتوسع الاستيطاني، وانقراض تيار السلام الاسرائيلي او اضمحلاله، فأين حركة السلام الآن؟ وأين حزب ميرتس، وكم يملك حزب العمل من مقاعد في البرلمان؟
نأمل ان يكون السيد عمرو موسى امين عام الجامعة الذي تعهد بالبحث عن البدائل العربية للرفض الاسرائيلي لمبادرة السلام العربية ان يكون قد اطلع، والزعماء العرب الآخرون، على هذا الاستطلاع ونتائجه، وافاقوا من غيبوبة السلام التي يعيشونها حالياً، وأعمتهم عن رؤية ابسط الحقائق، وأبجديات الصراع العربي الاسرائيلي.

بن بيلا : احمد عبد الكريم الحيح – نووي اسرائيل حلال ونووي كوريا الشمالية حرام .وايران ممنوع
عجيب امر الدول التي قدر لها ان تقتسم نفوذ عالمنا وكوكبنا دون وجه حق .لديهم نووي وهو مسموح ومحلل وممنوع الحديث عنه .وفي منطقتنا نووي اسرائيلي ومفاعلات نووية بعضها يسرب اشعاعات وممنوع زيارتها.وتضرب سوريا لمجرد الشك وتضرب العراق والنووي فيها..فباي وجه حق .وتنعم على غزة في عملية الفوسفور الابيض والرصاص المسكوب باكثر من 75 طن نووي منضب في قذائف استخدمت ضد شعب فلسطين الذي يحاصر للان. ترى اهي العدالة الدولية.وهل جاء دور كوريا الشمالية ؟؟ اننا في كوكب يحترق ويغرق ويفتقر للعدالة. 0021698639527

جاسم الجبورى – نتمنى ان يكون الجهاد لاحقاق الحق وليس رياء
سيدى الفاضل اثنى على مهنيتك وقوميتك ولا نشك ابدا في ولاءك ومقارعتك للباطل لكن اقولها مع احساسي بالمرارة ماذا جنينا من تلويحات وتهديدات صدام حسين واليوم سيجني الشعب الايراني مثلما جنيناه في العراق ... السبب ان ما يفعله القادة (الابطال) هو والله رياء وليس لله واعادة الحق المغتصب والا اين نحن من قوله سبحانه وتعالى ... ,ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا . على كل من

- رئيس الوزراء القطري في الرياض لبحث التطورات "الخليجية والعالمية" والعاهل السعودي يتلقى رسالة من أمير قطر
- دول التعاون الخليجي تحتفل بمرور 28 عاماً على قيام مجلسها
- الادارة الامريكية تعتمد على استخبارات دول اجنبية منها عربية لاعتقال ناشطي القاعدة وتتسلم المهمين منهم
- عصابة المحافظين الجدد وما جرى لها: تشيني يدافع عن سياسات الادارة السابقة وبوش يجمع براز كلبه ورامسفيلد ينتظر من يمنحه عقدا لكتابة مذكراته
- وليد عوض قريع يتعهد بذهاب فتح لمؤتمرها العام في الاول من تموز متوحدة ومتوافقة ويطالب بالتوقف الفوري عن اصدار اي بيانات باسم اللجنة المركزية والاطر العليا
- عبد الله السيد منظمة "تجدة العبيد" في موريتانيا تتحدث عن حالة استرقاق جديدة وتتهم الشرطة بـــ"تبييض" الظاهرة

- كمال زايت برلماني جزائري معارض يعيد فتح ملف الاغتيالات السياسية ويسائل الحكومة: اين "امراء الارهاب" الذين سلموا انفسهم؟

- قتيلا وعشرات الجرحى في تدافع خلال حفلة موسيقية في الرباط

- خطاب البيض لم يجد تفاعلا من غالبية أبناء الجنوب والحراك مدعوم من الخارج ونطالب صنعاء بمكافحة الفاسدين
- المبعوث الامريكي للسودان يبدأ جولة دولية لبحث السلام في دارفور
- وزير الخارجية اليمني: أجهزة أمنية واستخبارية وراء الدعوة لانفصال الجنوب

- لافروف: حماس تمثل وجهة نظر غالبية الفلسطينيين وروسيا محقة في اقامة علاقات معها غضب إسرائيلي من لقائه مع مشعل

- مخيم في السليمانية لمشردي الحرب الطائفية تتجاهله الحكومة المحلية وحكومة بغداد استشراء الفساد يشغل العراقيين وتضارب حول استجواب الشهرستاني

- حسام أبوطالب مفتي مصر الأسبق الشيخ فريد واصل: المسؤول الذي يأمر بحصار الفلسطينيين وتدمير الأنفاق آثم ومتحالف مع المحتل
- هاني عاشور التيار الصدري: من المبكر الحديث عن عودتنا للائتلاف وشروطنا ابتعاده عن الطائفية والحزبية

- خلافات بين العلماء بسبب المطالبة بمنع العمرة والحج.. والقبض على تنظيم تابع لـــ"القاعدة" وراء تفجير الحسين

يمتلك ذرة حكمة من القادة ولا اريد ان اسمي ان يعطي الحرية لشعبه قبل ان يطلبهاللجار . طيار عراقي

اسامه حسن – لنا الله

والله يا اخ عبد الباري مناداتك لعمرو موسى والزعماء العرب ينطبق عليها المثل – زي ايلي بينفخ في قربه مقطوعة – هؤلاء بعدهم عن القضيه مكسب

الذنيبات – الاردن – زعماء العرب

كنت اتمنى ان تكون احدى الدول العربية هي التي تهدد هذا الكيان الاننا نحن كنا سادة العالم وانتمنى من الذين يشبعون الشعوب في الوطنية والقومية وانهم هم اساس العرب في كل شئ هذه الدولة الفارسية التي تعمل بصمت وتقول وتفعل ولها كل الاحترام في نفوس الغرب الذين نبحث عن رضاهم نعم اليوم العالم الايفهم غير لغة القوة وفا حريون بنا انعمل يامصر ويا سعودية ويادول الخليج والعربية الان عدوكم الايفهم غير هذة اللغة الانبحث عن مهرجانات الخيل والفروسية ومهرجانات الغناء يا مغرب العربي اليوم نريد التطور في جميع المجالات التكلنوجيا لانبحث عما يرضي امريكيا من حلول والكيان الصهيوني المبادرة تلو المبادرة لكننا نتشاطر في محاربة ايران وتوهيم انها الخطر الكبير لايا مصر نريدكي بان تكوني صاحبة المشروع وانتي من يقودالعالم با العلم ولاتنجري وراء الوهام الذي يصورة لكم الغرب

---

farid – بوركت عطوان

بسم الله الرحمان الرحيم نشكرك سيدي الفاضل على مقالاتك البنائة التي تنير بها هذه الجريدة التي نكن لها كل الاحترام

ارسل هذا الخبر الى صديق بالبريد الالكتروني

نسخة للطباعة

هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاساءات الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما ترجو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الأسم:

بريدك الألكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters 750 Characters left

Submit

لماذا نخشى إيران ونقبل كف إسرائيل؟!

عبد الحليم قنديل عرب إسرائيل ضد 'عروبة' إيران

مختار لماني المصالحة في العراق: حقيقة أم أوهام؟

الخضر الحسني الوحدة (الالمانية).. كيف أحوالها؟

د. محمود صالح الكروي المشهد السياسي الموريتاني... مشاهد مستقبلية

أمير ألمفرجي الطائفية الرثة في تفسيرات البعض للمشهد العراقي وتداعياته